

# الفصل التاسع

## "ميراث ذوى الأرحام"

- ذوى الأرحام فى اللغة والاصطلاح
- مذاهب الصحابة فى ميراث ذوى الأرحام
- مذاهب العلماء فى توريث ذوى الأرحام
- كيفية توريث ذوى الأرحام
- مراتب ذوى الأرحام فى الميراث
- الدرجة الأولى من ذوى الأرحام وأمثلة عليها
- الدرجة الثانية من ذوى الأرحام وأمثلة عليها
- الدرجة الثالثة من ذوى الأرحام وأمثلة عليها
- الدرجة الرابعة من ذوى الأرحام وأمثلة عليها
- أمثلة عامة على ذوى الأرحام

## ميراث ذوى الأرحام

ذوى الأرحام في اللغة :

هو كل من تربطه بالميت صلة قرابة سواء كان صاحب فرض أو عصبة أو غيرهما .

وفي الاصطلاح :

هو من ليس له نصيب في التركة يأخذه بالفرض أو التعصيب، ودرجة ذوى الأرحام في الميراث بعد أصحاب الفروض والعصبات إلا أنهم يرثون مع الزوج و الزوجة وهما من أصحاب الفروض، فالرد على كل من الزوج والزوجة لا يكون إلا إذا لم يكن هناك أحد من ذوى الأرحام وللصحابة مذاهب في ذوى الأرحام .

### مذاهب الصحابة في ذوى الأرحام

المذهب الأول : - مذهب الجمهور :

وهو مذهب عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عباس في أرجح الأقوال عنه، ويرى أصحاب هذا المذهب أن ذوى الأرحام يرثون عند عدم أصحاب الفروض والعصبات، وذلك لقوله تعالى في سورة الأحزاب : ٦ ((وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ)) ورحم الميت كما نعلم هم أقاربه و لا يوجد من هو أقرب إلى الميت ممن يرثه شرعا كأصحاب الفروض النسبية، لذا كانوا هم أولى من غيرهم عند بقاء شيء من التركة .

المذهب الثاني :

وهو مذهب زيد بن ثابت وأحد قولي عبد الله بن عباس، وأصحاب هذا المذهب أن الله سبحانه وتعالى قد حدد نصيب كل وارث بالفرض نصيبا وبالتعصيب ضمنا والنص لا يزداد عليه إلا بدليل، وأحاديث ذوى الأرحام أحاديث آحاد، ويرى أصحاب هذا المذهب أنه إذا لم يكن هناك أصحاب فرض ولا عصبات في المسألة يرد المال " التركة " إلى بيت مال المسلمين .

### مذاهب العلماء في توريث ذوى الأرحام

المذهب الأول :

وهو مذهب الجمهور وأخذ به الإمام أبو حنيفة وبه أخذ قانون الميراث الجديد وهو توريث ذوى الأرحام وذلك بعد أصحاب الفروض والعصبات.  
الدليل على ذلك :-



**المذهب الثاني :** وهو مذهب القرابة وهو أن الأقرب يحجب الأبعد من أي جهة كانت، ومذهب القرابة هو مذهب الإمام أبو حنيفة وبه أخذ القانون .

### درجات ذوى الأرحام في الميراث

الدرجة الأولى:- وتنحصر في :-	الدرجة الثانية : وتنحصر في :-
أولاد البنت ذكوراً وإناثاً أولاد بنات الابن ذكوراً وإناثاً	الجد غير صحيح والجدة غير صحيحة
الدرجة الثالثة :- وتنحصر في :-	الدرجة الرابعة :- وتنحصر في :-
بنات الإخوة الأشقاء والإخوة لأب أولاد الأخوات الشقيقات والأخوات لأب ذكوراً وإناثاً - أبناء الأخ لأم والأخت لأم ذكوراً وإناثاً	بنات العم الشقيق والعم لأب وإن نزل أبناء العم لأم وإن نزلوا العمات الشقيقات أو لأب أو لأم الأخوال الأشقاء أو لأب أو لأم والخالات الشقيقات أو لأب أو لأم

### الدرجة الأولى من ذوى الأرحام وأمثلة عليها

القاعدة في توريث الدرجة الأولى من ذوى الأرحام أن الأقرب يحجب الأبعد وأن صاحب الفرض "أي الذي يدلى بصاحب فرض" يحجب من يدلى بذى رحم، وكذلك من يدلى بعاصب يحجب من يدلى بذى رحم وإذا تساوى في القرابة أي كانوا جميعاً يصلون للميت بصاحب فرض أو يصلون للميت بعاصب تقسم عليهم التركة بحسب أبدانهم أي للذكر مثل حظ الأنثيين، وإذا كانوا جميعاً من ذوى الأرحام وتساووا في القرابة توزع عليهم التركة للذكر مثل حظ الأنثيين .

**مثال : مات وترك ( بنت بنت - ابن بنت بنت )**

ابن بنت بنت	بنت بنت
محبوب	ترث جميع التركة لأنها أقرب درجة من ابن بنت البنت

مثال :- مات وترك ( بنت بنت بنت - بنت بنت ابن )

بنت بنت بنت	بنت بنت ابن
محبوبة	ترث جميع التركة لأنها تدلي للميت بصاحب فرض

مثال :-

مات وترك ( بنت بنت بنت بنت - ابن بنت بنت بنت - بنت بنت بنت ابن - ابن بنت بنت ابن )

بنت بنت بنت بنت	ابن بنت بنت بنت	بنت بنت بنت ابن	ابن بنت بنت ابن
محبوبة	محبوب	جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين لأنهم يدلون للميت بصاحب فرض	

مثال : مات وترك ( بنت بنت بنت بنت - ابن بنت بنت بنت - ابن ابن بنت بنت )

بنت بنت بنت بنت	ابن بنت بنت بنت	ابن ابن بنت بنت
جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين	لم يأخذ من التركة لأنه أبعد منهم درجة	

مثال : مات وترك ( بنت - ابن ابن بنت - ابن بنت ابن بنت )

بنت	ابن ابن بنت	ابن بنت ابن بنت
جميع التركة لأنها أقرب منهم في الدرجة	محبوب	محبوب

مثال : مات وترك ( بنت ابن بنت - بنت بنت بنت - بنت ابن بنت - أب أم )

بنت ابن بنت	بنت بنت بنت	بنت ابن بنت	أب أم
ترث جميع التركة	محبوبتان لأنهما أبعد درجة	محبوب لأنه من المرتبة الثانية من ذوي الأرحام	

مثال : مات وترك ( ابن بنت بنت - بنت بنت ابن )

ابن بنت بنت	بنت بنت ابن
محبوب	ترث جميع التركة لأنها تدلي بصاحبة فرض

مثال : مات وترك ( ابن بنت بنت ابن - بنت بنت )

ابن بنت بنت ابن	بنت بنت
محبوب	ترث جميع التركة لأنها أقرب منه درجة

مثال : مات وترك ( ابن ابن بنت بنت - بنت بنت بنت بنت )

ابن ابن بنت بنت	بنت ابن بنت بنت	بنت بنت بنت بنت
يرثون جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين		

مثال : مات وترك ( بنت بنت بنت ابن - ابن بنت ابن ابن )

بنت بنت بنت ابن	ابن بنت ابن ابن
يرثون جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين	

مثال : مات وترك ( ابن بنت بنت بنت - بنت ابن بنت ابن )

ابن بنت بنت بنت	بنت ابن بنت ابن
محبوب	ترث جميع التركة لأنها أقرب منه درجة

### الدرجة الثانية من ذوى الأرحام وأمثلة عليها

الجد غير الصحيح والجدة غير الصحيحة، كيفية توريث هذه الدرجة هي أن الأقرب يحجب الأبعد ومن يدل بجدة صحيحة يحجب من يدل بجدة فاسدة، والذي يدل بذكر يأخذ ضعف الذى يدل بأنثى .

مثال : مات وترك ( أب أم - أم أب أم )

أب أم	أم أب أم
يرث جميع التركة	محبوبة لأنها أبعد فى الدرجة من الأب لأم

مثال : مات وترك ( أب أم أم - أم أب أم )

أب أم أم	أب أم أب
يرثان جميع التركة بالتساوى	

مثال : مات وترك ( أم أب أم - أم أب أم )

أم أب أم	أم أم أم
محبوبة	جميع التركة لأنه يدل بجدة صحيحة

مثال : مات وترك ( أب أم أب - أم أب أم أم )

أب أم أب	أم أب أم أم
يرث جميع التركة	محجوبة

مثال : مات وترك ( أب أم أب - أب أب أم )

أب أم أب	أب أب أم
يرث جميع التركة لأنه يدل للميت بجدة صحيحة	محجوب لأنه يصل للميت بجدة فاسد

### الدرجة الثالثة من ذوى الأرحام وأمثلة عليها

تشمل أولاد الأخت الشقيقة وأولاد الأخت لأب ذكورا وإناثا مثل :-

١- بنات الأخ الشقيق وبنات الأخ لأب

٢- أولاد الإخوة والأخوات لأم ذكورا وإناثا

وميراث هذه الدرجة تكون أولاً بالدرجة فالأقرب يحجب الأبعد ثم بعد ذلك إذا تساوا في الدرجة فالأقوى يحجب الأضعف .

مثال : مات وترك ( بنت أخ شقيق - بنت أخ لأب - بنت أخ لأم )

ترث بنت الأخ الشقيق جميع التركة لأنها أقوى قرابة من كل من بنت الأخ لأب وبنات الأخ لأم.

مثال : مات وترك ( بنت بنت أخ شقيق - بنت بنت أخ لأب )

ترث بنت الأخ لأب جميع التركة لأنها أقوى قرابة من بنت الأخ الشقيق

مثال : مات وترك ( بنت بنت أخ شقيق - بنت بنت أخ لأم )

ترث بنت الأخ لأم جميع التركة لأنها أقوى قرابة من بنت بنت الأخ الشقيق

مثال : مات وترك ( بنت بنت أخت شقيقة - بنت بنت أخ شقيق - بنت بنت أخت لأم )

ترث بنت الأخت لأم جميع التركة لأنها أقرب منهن درجة .

مثال : مات وترك ( بنت بنت أخ شقيق - بنت بنت أخت شقيقة - بنت بنت أخ لأم )

ترث بنت الأخت الشقيقة جميع التركة لأنها أقوى في القرابة من بنت الأخ لأم وأقرب درجة من بنت بنت الأخ الشقيق .

مثال : مات وترك ( بنت بنت أخت شقيق - ابن ابن أخت شقيقة )

يرثون جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين

مثال : مات وترك ( بنتى بنت أخت لأب - ابني بنت أخ لأب )

يرثون جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين

مثال : مات وترك : ( ثلاث بنات أخت لأم - ثلاثة أبناء أخ لأم )

يرثون جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين

مثال : مات وترك ( بنت أخ شقيق - ابن بنت أخ لأم - بنت أخ لأب )

ترث بنت الأخ لأب جميع التركة لأنها أقرب من باقى الورثة درجة .

### الدرجة الرابعة من ذوى الأرحام وأمثلة عليها

تشمل هذه الدرجة :-

١- العمات الشقيقات والعمات لأب والأعمام لأم

٢- الأخوال الأشقاء - الأخوال لأب - الأخوال لأم - الخالات الشقيقات الخالات

لأم - الخالات لأب .

### كيفية توريث الدرجة الرابعة من ذوى الأرحام

١- أن الأقرب يحجب الأبعد فمثلاً العممة الشقيقة تحجب بنت العممة الشقيقة

٢- أن الأقوى يحجب الأضعف ذكراً كان أم أنثى ، فمثلاً العممة الشقيقة تحجب العم

لأم

مثال : مات وترك ( عممة شقيقة - ابن عممة شقيقة - بنت عممة شقيقة )

ترث العممة الشقيقة جميع التركة وتحجب باقى الورثة

مثال : مات وترك ( عممة لأب - عممة لأم - ابن عم لأم )

ترث العممة لأب جميع التركة لأنها أقوى من العممة لأم وأقرب من ابن العم لأم .

مثال : مات وترك ( بنت عممة شقيقة - ابن عممة لأب - ابني عممة لأم )

ترث بنت العممة الشقيقة جميع التركة وتحجب باقى الورثة لأنها أقوى منهم .

مثال : مات وترك ( عممة شقيقة - عممة لأب - عممة لأم - عم لأم )

ترث العممة الشقيقة جميع التركة وتحجب باقى الورثة لأنها أقرب قرابة منهم .

مثال : مات وترك ( بنت عممة شقيقة - ابن ابن عممة شقيقة - ابن عممة لأم - ابن عم

لأم )

ترث بنت العم الشقيقة جميع التركة وتحجب باقى الورثة لأنها أقرب منهم درجة

مثال مات وترك ( عممة لأم - عم لأم )

( العم لأم والعممة لأم ) يرثان جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين

مثال: مات وترك ( عمه شقيقة - عمه لأم - عمه لأب - ابن عمه شقيقة - بنت عمه لأب )

ترث العمه الشقيقة جميع التركة وتحجب باقى الورثة لأنها أقوى قرابة منهم.

مثال: مات وترك ( بنت ابن عمه شقيقة - ابن بنت عمه شقيقة - ابن عمه لأم - بنت عمه لأم )

نجد أن ( ابن العمه لأم و بنت العمه لأم ) يرثون جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين ويحجبون باقى الورثة لأنهم أقرب منهم درجة .

مثال: مات وترك ( بنت بنت عم لأم - ابن ابن عم لأم )

يرثون جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين

مثال: مات وترك ( أولاد عمه شقيقة ذكوراً وإناثاً - أولاد عمه لأب ذكوراً وإناثاً - أولاد عمه لأم ذكوراً وإناثاً )

يرث أولاد العمه الشقيقة الذكور والإناث جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين ويحجبون باقى الورثة .

مثال: مات وترك ( أولاد عم لأم ذكوراً وإناثاً - أولاد بنت عمه شقيقة ذكوراً وإناثاً - أولاد ابن عم لأم ذكوراً وإناثاً )

يرث أولاد العم لأم الذكور والإناث جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين ويحجبون باقى الورثة لأنهم أقرب منهم درجة .

مثال: مات وترك ( خالاً شقيقاً - خالاً لأم - خالة لأم )

يرث الخال الشقيق جميع التركة ويحجب الباقي لأنه أقوى فى القرابة .

مثال: مات وترك ( ابن خال شقيق - خالاً لأم - خالة لأم )

الخال لأم والخاله لأم يرثان جميع التركة للذكر مثل حظ الأنثيين، ويحجبون ابن الخال الشقيق لأنهم أقرب درجة .

مثال: مات وترك ( خالة شقيقة - خالة لأب - خالة لأم )

ترث الخالة الشقيقة جميع التركة لأنها أقوى فى القرابة .

مثال: مات وترك ( ابن ابن خالة شقيقة - ابن ابن خالة لأب - بنت خالة لأم )

بنت الخالة لأم ترث جميع التركة وتحجب باقى الورثة لأنها أقرب منهم درجة .

مثال: مات وترك ( عمماً لأم - خالة لأم )

تقسم التركة بينهم أثلاثاً يأخذ العم لأم ثلثي التركة "  $\frac{2}{3}$  " لأنه من فريق الأب، وتأخذ الخالة لأم ثلث التركة "  $\frac{1}{3}$  " لأنها من فريق الأم .

مثال: مات وترك ( عمّاً لأم - عمّة لأم - خالاً لأم - خالة لأم )

فنجد أن العم لأم والعمّة لأم يرثان ثلثي التركة "  $\frac{2}{3}$  " لأحدهما من فريق الأب ، ونجد أن الخال لأم والخالة لأم يرثان ثلث التركة "  $\frac{1}{3}$  " للذكر مثل حظ الأنثيين لأحدهما من فريق الأم.

مثال: مات وترك (ابن عمّة شقيقة - بنتي عمّة شقيقة - ابن خال شقيق - بنتي خالة شقيقة ) نجد أن ابن العمّة الشقيقة وبنتي العمّة الشقيقة يرثون ثلثي التركة "  $\frac{2}{3}$  " للذكر مثل حظ الأنثيين؛ لأهم من فريق الأب، ونجد أن ابن الخال الشقيق وبنتي الخالة الشقيقة يرثون ثلث التركة "  $\frac{1}{3}$  " للذكر مثل حظ الأنثيين لأهم من فريق الأم .

مثال: مات وترك ( عمّة لأب - خالة لأب - ابن عمّة لأم - خالاً شقيقاً ) نجد أن فريق الأب يرث ثلثي التركة "  $\frac{2}{3}$  " وتأخذه العمّة لأب .

ونجد أن فريق الأم يرث ثلث التركة "  $\frac{1}{3}$  " ويأخذه الخال الشقيق .

مثال: مات وترك ( خمسة أعمام لأم - خالة لأم )

نجد أن فريق الأب يرث ثلثي التركة "  $\frac{2}{3}$  " ويوزع على خمسة أعمام لأم بالتساوي ونجد أن فريق الأم يرث ثلث التركة "  $\frac{1}{3}$  " وتأخذه الخالة لأم .

مثال مات وترك ( عمّة شقيقة - عمّة لأب - عمّة لأم - خالاً شقيقاً - خالاً لأب - خالاً لأم ) نجد أن فريق الأب يرث ثلثي التركة "  $\frac{2}{3}$  " وتأخذه العمّة الشقيقة

ونجد أن فريق الأم يرث ثلث التركة "  $\frac{1}{3}$  " ويأخذه الخال الشقيق

مثال: مات وترك ( بنت بنت عم لأم - ابن ابن عمّة شقيقة - بنت بنت بنت خالة شقيقة - بنت بنت خالة لأم )

نجد أن فريق الأب يرث ثلثي التركة "  $\frac{2}{3}$  " وتأخذه بنت بنت عم لأم

ونجد أن فريق الأم يرث ثلث التركة "  $\frac{1}{3}$  " وتأخذه بنت بنت خالة لأم

## أمثلة عامة على ذوى الأرحام

مثال: مات وترك ( بنت بنت بنت - أب أم - بنت أخت شقيقة )  
 ترث بنت بنت بنت جميع التركة وتحجب باقى الورثة لأنها من الدرجة الأولى من ذوى الأرحام .

مثال: مات وترك ( بنت بنت بنت ابن - عمًا لأم - عمة شقيقة - أب أم )  
 ترث بنت بنت بنت الابن جميع التركة وتحجب باقى الورثة لأنها من الدرجة الأولى من ذوى الأرحام .

مثال: مات وترك ( أب أم - بنت أخت لأب - ابن أخت لأم - عمة شقيقة )  
 يرث الأب لأم جميع التركة ويحجب باقى الورثة لأنه من الدرجة الثانية من ذوى الأرحام.

مثال: مات وترك ( بنت أخ شقيق - بنت أخ لأب - خالا شقيقا )  
 ترث بنت الأخ الشقيق جميع التركة وتحجب باقى الورثة .

مثال: مات وترك ( ابن ابن ابن أخت شقيقة - بنت أخت شقيقة )  
 ترث بنت الأخت الشقيقة جميع التركة لأنها أقرب فى الدرجة

مثال: مات وترك ( بنت ابن ابن ابن عمة شقيقة - خالا شقيقا )  
 نجد أن بنت ابن ابن ابن العمة الشقيقة ترث ثلثى التركة "  $\frac{2}{3}$  " لأنها من فريق الأب

ونجد أن الخال الشقيق يرث ثلث التركة "  $\frac{1}{3}$  " لأنه من فريق الأم

مثال: مات وترك ( ابن عمة لأم - بنت عم لأم - ابن خال شقيق - بنت خالة شقيقة )

نجد أن " ابن عمة لأم وبنت عم لأم " يرثون ثلثى التركة "  $\frac{2}{3}$  " للذكر مثل حظ الأنثيين  
 لأنهم من فريق الأب، ونجد أن " ابن خال شقيق وبنت خالة شقيقة " يرثون ثلث التركة

"  $\frac{1}{3}$  " للذكر مثل حظ الأنثيين لأنهم من فريق الأم.

مثال: مات وترك ( ابن ابن ابن ابن ابن عمة شقيقة - بنت ابن ابن ابن عمة

شقيقة - بنت بنت بنت بنت خالة شقيقة )

نجد أن " ابن ابن ابن ابن ابن عمة شقيقة - بنت ابن ابن ابن عمة شقيقة " يرثون

ثلثى التركة "  $\frac{2}{3}$  " للذكر مثل حظ الأنثيين لأنهم من فريق الأب ، ونجد أن " بنت بنت

بنت بنت بنت خالة شقيقة " ترث ثلث التركة "  $\frac{1}{3}$  " لأنها من فريق الأم .